الأمم المتحدة

A/ES-10/312–S/2005/720

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
16 November 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية، كثفت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عدوانها العسكري ضد الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وعلى وجه التحديد، كثفت السلطة القائمة بالاحتلال حملة القتل خارج نطاق القانون ضد المدنيين الفلسطينيين، وذلك في انتهاك صارخ للقانون الدولي، وواصلت غاراتها وهجماتها العسكرية ضد المدن والقرى الفلسطينية، مما أدى إلى مصرع ١٣ فلسطينيا على الأقل ، من بينهم ٩ أطفال، وإصابة عشرات آخرين من المدنيين الأبرياء بجراح.

وبالإضافة إلى ذلك، ظل كبار مسؤولي الحكومة الإسرائيلية، بمن فيهم رئيس الوزراء آرئيل شارون، يطلقون التصريحات التحريضية ضد القيادة الفلسطينية وفرص السلام في المستقبل. ولا تؤدي هذه الأعمال والتصريحات التي تصدرها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، إلا لتقويض وإعاقة الجهود الجادة التي تبذلها السلطة الفلسطينية لضمان وقف إطلاق النار والمحافظة على استمراره، وتحقيق تقدم في المسارات الأخرى في خريطة الطريق، بما في ذلك الانتخابات التشريعية الفلسطينية المرتقبة.

ومن بين الحوادث العديدة لقتل الفلسطينيين، وخاصة الأطفال، على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي في غضون الأسابيع الثلاثة الماضية، كانت مأساة مصرع أحمد الخطيب،

171105 171105 05-60651 (A)

وهو فتى عمره ١٢ عاما. ففي يوم الخميس، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، وفيما كان الشعب الفلسطيني يحتفل بنهاية شهر رمضان المبارك لدى المسلمين، أغارت قوات الاحتلال الإسرائيلي على بلدة قباطية بالضفة الغربية. وأثناء الغارة، أصابت قوات الاحتلال الإسرائيلي أحمد برصاصة قاتلة بينما كان يلعب مع أصدقائه خارج مترله.وبعد يومين من المعاناة توفي أحمد. وبناء على طلب من أسرة أحمد، وهو طلب تستحق عليه الثناء، تم التبرع بأعضائه لإنقاذ حياة ستة أطفال إسرائيليين ''من أجل السلام بين الشعبين''.

وبالإضافة إلى مشاهد الموت والدمار التي كان يقاسيها الشعب الفلسطيني عقب كل هجمة عسكرية إسرائيلية طوال الأسابيع الثلاثة الماضية، كان عليهم أيضا أن يقاسوا من التصريحات التحريضية التي يطلقها أعضاء الحكومة الإسرائيلية مرارا وتكرارا.وهذه التصريحات التي كانت تهاجم القيادة الفلسطينية أو تشكك في نواياها أو في خريطة الطريق التي تحظى بالتأييد الدولي، تنشر اليأس والعداء في أوساط السكان الفلسطينيين.

وفي هذا الصدد، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز، في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، لصحيفة يديعوت أحرونوت اليومية الواسعة الانتشار، أنه يشك كثيرا في إمكانية التوصل إلى اتفاق مع الجيل الحالي من القادة الفلسطينيين. وذهب الوزير أبعد من ذلك بالقول إن إسرائيل لا تملك إلا أن تنتظر ''الجيل القادم'' للتوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين. وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى هذه التصريحات التحريضية والتعليقات المحبطة، بأن أعلن في الكنيست بعد ثلاثة أيام من ذلك، أن التزام إسرائيل بخريطة الطريق 'مشروط' بالتحفظات الإسرائيلية التي بلغت ١٤ تحفظا التي أبدتها حكومته. وبالإضافة إلى ذلك، واصل رئيس الوزراء الإسرائيلي تدخله السافر في الشؤون الداخلية الفلسطينية، عندما أعلن على الملأ نيته عرقلة الانتخابات التشريعية المرتقبة إذا شاركت فيها حركة حماس.

وقد زادت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، كذلك تعقيد الوضع الصعب أصلا بالإعلان عن اعتزامها الإنفاق بسخاء على أنشطتها الاستيطانية غير الشرعية، وخصوصا في القدس الشرقية المحتلة، فضلا عن استمرارها في تشييد جدارها غير الشرعي.وخططها المعلنة لزيادة توسيع ما تسميه '' القدس الكبرى''،والتي تشمل ربط مستوطنة ''معاليه أدوميم''غير المشروعة بالقدس الشرقية المحتلة، ستقسم عمليا الضفة الغربية إلى جزأين صغيرين منفصلين، مما يجعل إقامة دولة فلسطينية متصلة وتملك مقومات للبقاء أمرا يكاد يكون مستحيلا. وتنطوي هذه الخطط على انتهاك سافر للقانون الدولي، وللفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية، في ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤، ولالتزامات إسرائيل وفقا لخريطة الطريق.

ولا شك أن مواصلة إسرائيل شن هذه الاعتداءات وتنفيذ سياساتها وممارساتها غير المشروعة ضد الشعب الفلسطيني أنما تعزى إلى أن المجتمع الدولي سمح لها مرارا وتكرارا بمثل هذه التصرفات والإفلات من العقاب، ودون أن تتحمل نتائج ما تقترفه من أفعال. لذا يتعين على المجتمع الدولي أن يجدد دعوته لإسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للتقيد بجميع التزاماتها القانونية بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، ويجب عليه أن يتصرف بحسم في حالة استمرارها في عدم الامتثال.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا برسائلنا التي سبق أن بعثنا بها إليكم، والتي بلغ عددها ٢٢٥ رسالة، بشأن الأزمة المستمرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وهذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ (A/ES-10/311-S/2005/685) تشكل سجلا أساسيا للجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب أن تخضع إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للمساءلة عن جميع جرائم الحرب وعمليات إرهاب الدولة والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني هذه، وأن يقدم مرتكبوها إلى العدالة.

وعلى هذا، ومتابعة للرسائل المشار إليها أعلاه، يؤسفني للغاية أن أبلغكم بأنه منذ رسالتنا الأخيرة، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية ما لا يقل عن ١٩ فلسطينيا آخرين، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للشهداء الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣ ٧٧٤ شهيدا (وترد أسماء الشهداء الذين جرى التعرف عليهم في مرفق هذه الرسالة).

وأرجو ممتنا اتخاذ الترتيبات لتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير
المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية* (يوم الخميس ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر إلى يوم الاثنين ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥)

الخميس، ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

١ - محمد قنديل (١٦ عاما)

٢ - محمد الرزاينة

الجمعة، ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

ماجد نطط

الأحد، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

١ - جهاد محمد زكارنة

٢ - أرشيد أحمد توفيق كميل

الثلاثاء، ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥

١ - حسن عطية المدهون

٢ - فوزي محمد أبو القرع

الأربعاء، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥

رأفت موسى تركمان

الجمعة، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥

١ - أحمد إسماعيل الخطيب (١٢ عاما)

٢ - محمد عطا عساف كميل

الاثنين، ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥

هاني عودة أبو صواوين

الثلاثاء، ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥

محمد حمدي أبو صالحة (١٥ عاما)

الأربعاء، ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥

١ - سمير ربحي أحمد داري

٢ - أكرم أبو غداين

الخميس، ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥

فاصل أبو عرام

السبت، ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥

بلال وكيد الشاعر (١٧ عاما)

الأحد، ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥

شجاع بلعاوي

الاثنين، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥

أمجد الحناوي

---

* مجموع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات سلطات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ هو ٣ ٧٧٤ شهيدا.